

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[664] ويعمل بعمله ويظهر له استعمال ذلك موسعا عليه وعليه ان يدين ا في

الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الامة، قال ا تعالى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من ا في شئ إلا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم ا نفسه) فهذه رحمة تفضل ا بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر، وقد قال رسول ا (ص): ان ا يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه. (1) [1047] 2 - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولى، عن سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال رجل للرضا ع: يا ابن رسول ا انه يروى عن عروة بن الزبير أنه قال: توفى النبي (ص) وهو في تقية ؟ فقال: أما بعد قول ا عزوجل: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته و ا يعصمك من الناس)، فان ا ازال عنه كل تقية بضمان ا عزوجل له وبين امر ا، ولكن قريشا فعلت ما اشتهدت بعده، وأما قبل نزول هذه الآية فلعله. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (1)

_____ (1) المراد بها الواجبات، سمع منه (م). 2 -

عيون اخبار الرضا، 2 / 130، الباب 35، باب ما كتبه الرضا ع للمأمون، الحديث 10. البحار، 16 / 221، تاريخ نبينا (ص) الباب 9، باب مكارم اخلاقه، الحديث 16. والآية في المائدة: 67. في العيون: " توفى رسول ا " بدل " توفى النبي (ص) وفيه: " فانه ازال " بدل " فان ا ازال ". في الحجرية: بضمان ا عزوجل وبين... وفيها: قريشا فعلت ما اشتبهت بعده. (1) الوسائل، 1 / 107، مقدمة العبادات، الباب 25. أيضا والوسائل، 16 / 203، ابواب الامر والنهي، الباب 24 و 25 و 26 و 27 و 28 و 29 و 30 و 31 و 32 و 33 و 36.